

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : العلوم الاجتماعية

الشعبة : علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع اتصال

إعداد الطالب : بوحجة عبد القادر

العنوان:

هوية مجهولي النسب وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من مجهولي النسب بمؤسسة الطفولة المسعفة بورقلة

لجنة المناقشة المكونة من:

رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر (أ)	د/ عزيز قودة
مشرفا و مقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر (أ)	د/ رايح رباب
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر (أ)	د/ وسيلة بويعلی

السنة الجامعية: 2020 م/2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا ءَابَاءَهُمْ
فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ۚ
وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا . "

إهداء

إلى من أنار لي درب النجاح أبي العزيز رحمه الله و أمي الغالية حفظها الله

إلى جميع إخوتي وأخواتي و أبنائهم وإلى كل أفراد العائلة.

إلى زوجتي الكريمة وأبنائي .

إلى كل الأصدقاء و الأحبة .

وإلى كل من علمني حرفا من العلم .

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي المتواضع

شكر وعرفان

أشكر الله عزّ و جلّ و أحمده على جزيل فضله و إتمام نعمه عليّ لقوله
تعالى " و لئن شكرتم لأزيدنكم"
و عليه أتوجه بالشكر و جزيل الاحترام للأستاذ المشرف:
الدكتور رابح رباب على جهده الذي بدله في سبيل توجيه و تصويب
هذا العمل المتواضع .

كما أتوجه بالشكر و فائق الاحترام إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع
و الديمغرافيا .

و في الأخير شكري و امتناني إلى كل من ساهم و ساعد من بعيد
أو قريب في انجاز هذه المذكرة

الفهرس العام

الصفحة	المحتوى
-	إهداء
-	شكر و تقدير
-	قائمة الجداول
أب	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
12	أولا : الإشكالية
14	ثانيا : أسباب اختيار موضوع الدراسة
14	ثالثا : أهمية و أهداف موضوع الدراسة
15	رابعا : تحديد مفاهيم الدراسة
19	خامسا : المقاربة السوسولوجية للدراسة
23	سادسا : الدراسات السابقة
الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة	
30	تمهيد
30	أولا : مجالات الدراسة
30	1-المجال المكاني
30	2-المجال الزمني
31	3-المجال البشري
31	ثانيا : المنهج المستخدم في الدراسة
32	ثالثا : العينة و كيفية اختيارها
33	رابعا : أدوات جمع البيانات
34	خامسا : الأساليب الإحصائية المتبعة
34	خلاصة
الفصل الثالث : عرض و قراءة و تحليل و تفسير نتائج الدراسة	
37	تمهيد
37	أولا : عرض و قراءة نتائج الدراسة
37	1- عرض وقراءة نتائج البيانات الشخصية
39	2- عرض و قراءة النتائج المتعلقة بهوية مجهولي النسب

43	3- عرض و قراءة النتائج المتعلقة الاندماج الاجتماعي
47	ثانيا : تحليل و تفسير نتائج الدراسة
47	1- تحليل و تفسير نتائج البيانات الشخصية
48	2- تحليل و تفسير النتائج المتعلقة الهوية
50	3- تحليل و تفسير النتائج المتعلقة بالاندماج الاجتماعي
52	ثالثا : الاستنتاج العام للدراسة
54	خاتمة
56	قائمة المراجع
59	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.	يوضح التخصص الوظيفي للمبحوثين	37
2.	يوضح طبيعة عمل المبحوثين	37
3.	يوضح الوضعية الاجتماعية للمجيب	38
4.	يوضح الوضعية الاجتماعية للمجيب	38
5.	يوضح جنس الأفراد المبحوثين	38
6.	يوضح سن المبحوث	39
7.	يوضح كيفية تقسيم الأطفال على المربيات	39
8.	يبين نظرة المبحوث للطفل المسعف	40
9.	يبين كيفية التعامل مع هذه الفئة من الأطفال	40
10.	يبين تأثير عمل المناوبة على الطفل	40
11.	يبين كيفية تعامل الطفل مع أقرنائه	41
12.	يبين كيفية تقييم الطفل إذا قام بفعل ايجابي	41
13.	يبين كيفية تقييم الطفل إذا قام بفعل سلبي	41
14.	يبين شعور الطفل أثناء تنقله في الحافلة إلى المدرسة	42
15.	يبين كيفية التصرف مع الطفل إذا سأل عن والديه	42
16.	يبين رضا الطفل المسعف عن الخدمات المقدمة من طرف المؤسسة	43
17.	يبين أسلوب التنشئة المتبع في المؤسسة	43
18.	يبين النشاطات التي تقدم للطفل في المؤسسة	44
19.	يبين كيفية تعامل الأطفال مع زملائهم في المدرسة	44
20.	يبين أنه هل تسمح المؤسسة للأطفال بتبادل الزيارات مع أصدقائهم	45
21.	يبين أنه هل تسمح إدارة المؤسسة للأطفال بالمشاركة في النوادي الرياضية و الثقافية الخارجية	45
22.	يبين توجيه الطفل بعد رسوبه في المدرسة	46
23.	يبين أنه هل يستمر الطفل في دراسته بعد التعرف على هويته	46



مقدمة

مقدمة

إنّ الأسرة هي البيئة الطبيعية لنشأة الطفل و رعايته ، حيث تلعب دورا هاما في حياته الاجتماعية و النفسية ، و تكون هويته و تبني ذاته و شخصيته ، لكن هناك أطفال لم يسعفهم الحظ أن تكون لهم أسر ، هؤلاء هم الأطفال مجهولو النسب ، لا يعرفون أهلهم و لا إلى من ينتمون في الأصل ، وُجدوا هكذا دون قصد منهم ، تخلوا عنهم و ألقوا بهم في المستشفيات أو في الشوارع .

ولأجل حمايتهم من الضياع و الوقوع في الجرائم ، تكفلت بهم الدولة و ذلك بإنشاء العديد من المؤسسات المتخصصة التي تسعى إلى توفير الظروف اللازمة لتُحقق لهم العيش الكريم و ذلك من خلال برامج و أساليب تساعد على الاندماج في المجتمع .

و سنحاول في دراستنا أن نتطرق إلى إحدى هذه المؤسسات و هي مؤسسة الطفولة المسعفة بورقلة ، بهدف التعرف على عملها ، و الطرق التي تعتمد عليها للتكفل الجيد في بناء هوية هؤلاء الأطفال و كيفية رعايتهم و كذا سعيها لإدماجهم في المجتمع .

فقد تضمنت هذه الدراسة ثلاث فصول :

الفصل الأول : المُعَنُونُ ب "الإطار المنهجي للدراسة" و الذي يحوي تحديد الإشكالية ، و أسباب اختيار موضوع الدراسة و أهميته و أهدافه البحثية ، ثم تحديد مفاهيم الدراسة و المقاربة السوسيولوجية ، و في الأخير الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع .

الفصل الثاني : فهو خاص بالإجراءات المنهجية للدراسة و يحوي مجالات الدراسة ، و كذا المنهج المستخدم ، مع تحديد نوع العينة و كيفية اختيارها ، و أدوات جمع البيانات ، و الأساليب الإحصائية المناسبة .

الفصل الثالث : خصص هذا الفصل لعرض و قراءة نتائج الدراسة المتوصل إليها ميدانيا و تحليلها و تفسيرها سوسيلوجيا و بذلك تمت الإجابة على التساؤلات المطروحة الخاصة بموضوع الدراسة و التوصل إلى النتائج العامة .

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولا : الإشكالية

ثانيا : أسباب اختيار موضوع الدراسة

ثالثا : أهمية و أهداف الدراسة

رابعا : تحديد مفاهيم الدراسة

خامسا : المقاربة السوسيولوجية للدراسة

سادسا : الدراسات السابقة

أولاً : الإشكالية :

حرصت شعوب العالم منذ بداية البشرية حتى يومنا هذا إلى المحافظة على تميزها و تفردها اجتماعيا، و قوميا و ثقافيا، لذا اهتمت بأن يكون لها هوية تساعد في الإغلاء من شأن الأفراد في المجتمعات، كما ساهم وجود الهوية في زيادة الوعي بالذات الاجتماعية و الثقافية؛ مما ساهم في تميز الشعوب عن بعضها البعض، فالهوية جزء لا يتجزأ من نشأة الأفراد منذ ولادتهم حتى رحيلهم عن الحياة .

و الأسرة هي البيئة الطبيعية لتنشئة الطفل و تكوين هويته، و تحضيره ليكون فردا صالحا في مجتمعه. لكن هناك أطفال لم يسعفهم الحظ في أن تكون لهم أسر تقوم بتربيتهم، و رعايتهم من الناحية الاجتماعية و النفسية. هؤلاء هم الأطفال مجهولو النسب الذين يعانون من التهميش و الاستبعاد؛ نتيجة خطأ قام به آخرون، فهم يفتقدون القدرة على التعرف على هويتهم الشخصية ، حيث تلح عليهم بعض التساؤلات مثل: من أنا ؟ من هي أمي ؟ من هو أبي ؟ لماذا أنا هنا ؟

فهو وجد نفسه في مكان متخصص، بين مجموعة من الأشخاص ، أو في أسرة تكفلت به دون أن تمنحه جميع حقوقه المدنية و الاجتماعية، و تزداد معاناته بمجرد بلوغه سن السادسة و توجهه إلى المدرسة، و بداية ملاحظته للفوارق التي تميزه عن الأطفال الآخرين.

ففي الجزائر، عمدت الدولة على إنشاء مراكز أو مؤسسات متخصصة، تتكفل برعاية الأطفال مجهولي النسب و تربيتهم، و تعمل على توفير الحاجات المادية و المعنوية لهم، و تضم أفرادا مختصين وظيفتهم المرافقة التربوية، و الاجتماعية و النفسية، و مساعدتهم على الاندماج في المجتمع.

و الاندماج الاجتماعي هو مجموعة من الإجراءات و التدابير في مجتمع ما، غايتها تسهيل انخراط فرد جديد (أو فرد منبوذ اجتماعيا) .

و يكون الاندماج من خلال تنشئة الأطفال مجهولي النسب تنشئة جيدة، و تنمية قدراتهم العلمية، و ذلك بتعليمهم في المدارس العادية ، التي يتردد عليها الأطفال العاديون ، و إشراكهم في الحياة الاجتماعية بالمساهمة في النشاطات الجموعية ، والعمل التطوعي و الترفيهي و الرياضي. فهذا يزيد من ثقتهم في أنفسهم و يُشعرهم بالمواطنة و حب الآخرين.

و مؤسسة الطفولة المسعفة بورقلة محل الدراسة و البحث هي مؤسسة جهوية تهدف إلى رعاية هذه الشريحة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين يوم واحد إلى ثمانية عشرة سنة كاملة، في الظروف العادية ، و تمكنهم من الاندماج في المجتمع.

وعلى ضوء ما سبق، يبرز أمامنا التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف تتعكس هوية مجهولي النسب على اندماجهم اجتماعيا ؟

و يتفرع عن السؤال الرئيسي التساؤلات الآتية :

- 1- هل وجود الفرد في المؤسسة بدل الانتماء للعائلة يؤثر على اختياره و تفاعله مع الأصدقاء ؟
- 2- ما مدى إمكانية تنمية الصداقة لدى أطفال المؤسسة في سن ما قبل المدرسة عن طريق برامج اللعب الجماعي؟
- 3- هل نشأة الطفل و تربيته داخل المؤسسة يسهل عليه المشاركة و الانخراط في العمل الجموعي و المهني ؟

ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة :

أ- أسباب ذاتية:

- 1- الاهتمام بالظاهرة، و الرغبة في التعرف على هذه الفئة عن قرب، لا سيما و هي جزء من الظواهر المنتشرة في المجتمع الجزائري.
- 2-الشعور الشخصي بأنّ دراسة هذا الموضوع و البحث فيه تمثل تحديا من التحديات الصعبة التي يجب الخوض فيها؛ نظرا لأن التعامل الميداني مع هذا الموضوع ليس سهلا، بالنظر إلى طبيعة هذه الفئة البشرية المتعامل معها.

أسباب موضوعية :

- 1- قلة الدراسات العلمية و الأكاديمية لهذا الموضوع، خاصة في ميدان علم الاجتماع.
- 2- وجود شريحة داخل المجتمع -تتمثل في فئة مجهولي النسب- تعاني التهميش و الاستبعاد، و لا بد من تسليط الضوء عليها، و إدماجها في المجتمع.

ثالثا : أهداف و أهمية موضوع الدراسة :

- 1- تقديم تفسيرات منطقية و واقعية لإشكالية البحث المطروحة.
- 2- إبراز انعكاسات هوية مجهولي النسب على عملية اندماجهم في المجتمع.
- 3- التعرف على كيفية مرافقة هؤلاء الأطفال طيلة تواجدهم في مؤسسة الطفولة المسعفة، و البحث في الوسائل و الأساليب التي تضمن اندماجهم في المجتمع.
- 4- إحداث تغيير ما في الوجيهات البحثية التقليدية في ميدان علم اجتماع الاتصال.

رابعاً : تحديد مفاهيم الدراسة :

الهوية :

أ- لغة : جاء في معجم المعاني الجامع ما يلي:

الهوية من الضمير هُوَ

- 1- هوية الإنسان : حقيقته المطلقة، و صفاته الجوهرية.
 - 2- و الهوية الوطنية : معالمها و خصائصها المميزة، و أصلاتها.
 - 3- و بطاقة الهوية : هي البطاقة الشخصية، و التي تحمل اسم الشخص، و تاريخ ميلاده، و عمله و جنسيته.
- ب- اصطلاحاً :

- 1- الهوية (في الفلسفة) : حقيقة الشيء، أو الشخص التي تميزه عن غيره.
- 2- الهوية (في علم الاجتماع): إنّ مفهوم الهوية من الناحية السوسولوجية متعدد الجوانب، و يمكن مقارنته من عدة زوايا. فالهوية بشكل عام تتعلق بفهم الناس و تصوراتهم لأنفسهم، و لِمَا يعتقدون أنه مهم في حياتهم، و يتشكل هذا الفهم انطلاقاً من خصائص محددة تتخذ مرتبة الأولوية على غيرها من مصادر المعنى و الدلالة ، و من مصادر الهوية هذه : الجُنوسة ، و الجنسية، أو المنطلقات الإثنية، و الطبقة الاجتماعية..الخ. (غدنز، 2004، ص 90).

و هناك نوعان من الهوية هما: الهوية الاجتماعية، و الهوية الذاتية (الشخصية).

و يعرف ديفيد ميللر الهوية بأنها أنماط السمات التي يمكن ملاحظتها أو استنتاجها و

التي تميز شخصاً في نظر نفسه و نظر الآخرين .

أما سليم مطر فيرى أنّ مفهوم الهوية واسع و شامل لكل خصوصيات فرد أو مجموعة، إن هوية الشيء تعني ماهيته و شخصيته الموحدة و الدائمة التي تميزه عن باقي الهويات التي يتكون منها الوجود بكل معانيه.

و من جهته، يقول أمين معلوف: هويتي هي التي تعني أنني لا أشبه أي شخص آخر.

(RTTP://WWW .POLITICS-dz.22/02/2021.17 : 45)

ج- إجرائيا :

يقصد بالهوية في منظور الدراسة الحالية: مجموعة الخصائص و السمات التي تميز الطفل المسعف عن غيره، و يكتسبها من خلال تفاعله داخل مؤسسة الطفولة المسعفة، وفقا للمعايير و القيم و العادات السائدة.

الاندماج الاجتماعي :

أ- لغة : جاء في معجم المعاني الجامع

اندماج في: يندمج اندماجا، فهو مندمج، و المفعول مندمجٌ فيه .

1- اندمج في جو المدرسة : تكيف معه، دخل فيه و انسجم .

2- اندمج في المجتمع : اختلط فيه .

أما صفة (الاجتماعي) فتعني أنّ هذا الاندماج منسوب إلى حالة الاجتماع .

فيقال: رجل اجتماعي، أي مزاول للحياة الاجتماعية، كثير المخالطة للناس.

و يقال: هو اجتماعي بطبعه : له فطرة تميل إلى معاشرّة الناس في المجتمع و الاختلاط

بهم. و فلانٌ يشارك في نشاط اجتماعي.... الخ بمعنى: يشارك في نشاط يهتم بشؤون الناس،

و قضاياهم و مشاغلهم .

ب- اصطلاحا :

1- الاندماج الاجتماعي: هو من المصطلحات السوسولوجية الدالة على توفير بعض الحقوق لجميع الأفراد و الجماعات و المجتمع، من ذلك مثلا العمل و السكن الملائم، و الرعاية الصحية، و التعليم و التدريب و غيرها... و بالعموم ينتهي معناه إلى تكافؤ الفرص و المشاركة الكاملة غير المنقوصة و المستمرة للفرد أو الجماعة في المجتمع. (بووشمة ، 2018)

2- و يقول دوركايم عن الاندماج الاجتماعي " نقول على جماعة اجتماعية بأنها مندمجة إذا كان أعضاؤها يجمعهم نفس الضمير الجمعي، و يتقاسمون نفس شعور الانتماء، و لهم نفس المعتقدات و الممارسات، و يقيمون علاقات و تفاعلات متكررة مع بعضهم البعض، و لهم أهداف مشتركة و تتجاوز المصلحة الشخصية". (نزهة ، 2017/2018 ، ص 12).

3- الاندماج الاجتماعي: و هو عملية إدخال الجزء في الكل، أي أن تنصهر مجموعة صغيرة في مجموعة أكبر لتكوين مجموعة واحدة، و يُعبّر عن الاندماج بالتفاعل بين أعضاء المجموعة، و يساهم هذا التفاعل في الشعور بالانتماء للمجموعة و مبادئها. و ينطوي مفهوم الاندماج في جوهره على بعد اجتماعي و آخر أخلاقي نابع من حقوق الإنسان: و التي تنادي بعدم التمييز و العزلة، و تحقيق فرص المساواة و المشاركة التامة في المجتمع بهدف انتقال الأفراد من حالة المواجهة و الصراع إلى حالة العيش معا. (كامل، 2013، ص 4)

ج- إجرائيا :

- الاندماج الاجتماعي: هو مجموعة الإجراءات و التدابير التي تهدف من خلالها مؤسسة الطفولة المسعفة ، إلى إشراك الأطفال مجهولي النسب في الحياة الاجتماعية.

• مجهول النسب:

أ- لغة : جاء في المعجم الوسيط

مجهول : اسم مفعول من جهل و مجهول يعني غير معروف و غير معلوم .

النسب : القرابة و الإلحاق .

و مجهول النسب: هو من لا يُعرف أبوه و لا قومه .

اصطلاحا :

1- عرفت منظمة اليونيسف الطفل مجهول النسب بأنه المحروم من العائلة و من التنشئة في الوسط الأسري الأصلي من أبوين شرعيين .

2- و في القانون : جاء في المادة 07 من قانون الجنسية الجزائري الطفل مجهول النسب هو المولود من أبوين مجهولين، أو المولود من أب مجهول و أم مسماة .(رابعي ،د س ، ص4)

إجرائيا :

• الطفل المسعف: هو الطفل الذي أنجب بطريقة غير شرعية، تولى عنه أبواه، و وُجد في المستشفى أو عُثر عليه في مكان ما. و المتواجد حاليا في مؤسسة الطفولة المسعفة.

• مؤسسة الطفولة المسعفة :

أ- لغة : جاء في معجم المعاني الجامع

طفولة (اسم) مصدر طفل و الطفولة : المرحلة من الميلاد إلى البلوغ .

مُسَعَف أي تم إسعافه : مساعدته و إغاثته .

مؤسسة: جمعية أو معهد أو شركة أُسِّست لغاية اجتماعية أو أخلاقية، أو خيرية أو علمية أو اقتصادية .

ب- اصطلاحا:

1- هي مؤسسة تستقبل الأطفال اللقطاء، أو الذين يتخلى عنهم آباؤهم، و تقوم برعايتهم، و هذه المؤسسة إما أن تكون حكومية أو خيرية، و تشرف عليها الجهات الحكومية المسؤولة، و تعتبر إحدى الحلقات في برنامج الرعاية، حيث تتلقى الطفل إما أن تحتفظ به و تقوم برعايته و تربيته، أو تسليمه لأم بديلة تقوم بإرضاعه، أو تسلمه لأسرة بديلة إذا كان كبيرا في السن. (طالب، 2017، ص 69)

2- هذه المؤسسات مكلفة بالاستقبال و التكفل ليلا و نهارا بالأطفال المسعفين من الولادة إلى سن الثمانية عشر سنة، و ذلك في انتظار وضعهم في وسط أسري، و تضمن المصالح المكلفة بالنشاط الاجتماعي، من خلال تدابير مناسبة للمرافقة و التكفل بهذه الشريحة من المجتمع. و عند الاقتضاء إلى ما فوق السن المذكور في الفقرة أعلاه بغية إدماجهم اجتماعيا و مهنيا. (موقع وزارة التضامن، 2021/02/08، 11:56)

إجرائيا:

هي مؤسسة إيوائية اجتماعية موجودة في مدينة ورقلة تتكفل بالأطفال مجهولي النسب، تضم فرقا بيداغوجية و صحية، و إدارية و عمالا مهنيين ، هدفها رعاية هؤلاء الأطفال و تنشئتهم ، و تحضيرهم للاندماج في المجتمع .

خامسا : المقاربة السوسيولوجية للدراسة :

إن المتتبع للتراث النظري في علم الاجتماع ، يستطيع أن يلمس الثراء النظري الذي يعكس جهود العلماء و المفكرين لفهم الظواهر الاجتماعية ، و الكشف عن طبيعة الواقع الاجتماعي فاستعمال الباحث للنظرية يساعده على فهم و تفسير بعض الظواهر التي لها علاقة بموضوع البحث ، مستندة في ذلك إلى أدلة موضوعية و مناهج علمية ، مما يعطي معنى للوقائع و البيانات ، ثم اكتشاف المنطق الذي يحكمها.

و من أهم النظريات التي تطرقت لموضوع الدراسة نجد نظريات التفاعل الاجتماعي منها :

أ- النظرية التفاعلية :

تأسست هذه النظرية في نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين ، بحيث تعتقد بأن الحياة الاجتماعية و ما يكتنفها من عمليات وظواهر و حوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات و العلاقات بين الأفراد و الجماعات التي يتكون منها المجتمع . فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها و استيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد ، علما أن التفاعلات لا يمكن أن تأخذ مكانها في المجتمع بدون الأدوار التي يحتلها الأفراد . و من أقطاب هذه النظرية التفاعلية "جارس كولي" و "جورج زيمل" و "مورس كينزبيرك" . (إحصان ، 2015 ، ص 65)

و يرجع ظهور هذه النظرية إلى عدة أسباب مهمة هي :

- 1- زيادة الاهتمام بدراسة التفاعلات التي تحدث بين الجماعات الصغيرة .
- 2- تعاظم أهمية فهم العلاقة التفاعلية بين الفرد و الجماعة التي ينتمي إليها .
- 3- الرغبة في معرفة أشكال العلاقات التفاعلية التي تقع في المجتمع .
- 4- دراسة الجماعات الصغيرة حرصا على وحدة كيانها و تماسكها .

التفاعلية عند مورس كينزبيرك (1970/1889) :

فهو يرى أن العلاقات الاجتماعية هي التفاعلات التي تقع بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق أغراض الأشخاص الذين يدخلون في مجالها و فلها ، كالعلاقة بين المرَبّي و الطفل و لقد صنف العلاقات الاجتماعية إلى أربعة أصناف :

- 1-علاقات اجتماعية عمودية : هي أي اتصال أو تفاعل يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز اجتماعية مختلفة من ناحية الجاه و السمعة.(المربي و الطفل / الطبيب و الطفل المريض / المدير و العامل ...)
 - 2-علاقات اجتماعية أفقية : هي أي اتصال أو تفاعل يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز اجتماعية متساوية كالعلاقة بين(المربي و المربي/ المختص الاجتماعي و المختص النفسي / الطفل و طفل آخر).
 - 3-علاقات اجتماعية رسمية:هي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر و يكون حول العمل و الواجب كاتصال المدير بالمربي أو المختص .
 - 4- علاقات اجتماعية غير رسمية : هي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر ، و يدور حول الأمور الشخصية للأفراد .
- كما يرى أن أسباب هذه العلاقات قد يكون تربوي أو عائلي أو اقتصادي أو مهني أو ديني أو سياسي .
- أما عن النتائج و الآثار فقد تكون ايجابية أو سلبية ، اعتمادا على طبيعة العلاقة بين أفراد المؤسسة .
- المبادئ الأساسية التي ترتكز عليها النظرية التفاعلية :
- 1-يدخل الأفراد في علاقات بعضهم مع بعض لمدة قد تكون قصيرة أو طويلة .
 - 2- في هذه العلاقات يتعرف الفرد على الفرد الآخر .
 - 3- بعد تكوين العلاقة يبدأ كل فرد بتقييم الفرد الآخر .
 - 4- عاجلا أو آجلا يصل تقييم الجماعة للفرد المقصود بالتقييم عبر عملية الاتصال و التفاعل .
 - 5-إذا كان تقييم الجماعة للفرد إيجابيا فإن الفرد يقيم نفسه أو ذاته إيجابيا ، بينما إذا كان تقييم الجماعة للفرد سلبيا فإن الفرد يقيم نفسه تقييما سلبيا .

6- المجتمع الإنساني هو عبارة عن نسيج معقد من التفاعلات و الانطباعات و التقييمات الاجتماعية التي يكونها الأفراد بعضهم نحو البعض الآخر .

7- العلاقة أو التفاعل الاجتماعي الذي يكونه الفرد مع الآخرين إنما يعتمد على طبيعة التقييم الذي حصل منهم.

ب- النظرية التفاعلية الرمزية :

يشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكون فيه الفرد على علاقة و اتصال بعقول الآخرين و حاجاتهم و رغباتهم الكامنة و وسائلهم في تحقيق أهدافهم. ويعرفها "أنتوني غدنز" بأنها تعنى بالقضايا المتصلة باللغة و المعنى ، و يزعم "ميد" أن اللغة تتيح لنا الفرصة لنصل إلى مرحلة الوعي الذاتي و ندرك ذاتنا و نحس بفردانيتنا ، كما أنها تمكننا من أن نرى أنفسنا من الخارج مثلما يراونا الآخرون . (غدنز ، المرجع السابق ، ص 76) .

و تهتم التفاعلية الرمزية بتحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى ، فهي تدرس الأفراد في المجتمع و مفهومهم عن المواقف ، و المعاني ، و الأدوار ، و أنماط التفاعل و غير ذلك من الأنساق الاجتماعية الصغرى . (طلعت ابراهيم ، كمال الزيات ، د س ، ص 119)

و من أبرز رواد التفاعلية الرمزية نجد : جورج هربرت ميد G.H.Mead ، هربرت بلومر H.Blumer .

المقولات الأساسية للتفاعلية الرمزية :

1-الذات و العقل : إن الذات عضو نشط يستجيب للأشياء حسب نوعية الدافع الذي

يسعى لإشباعه .

2-التفاعل الاجتماعي : التفاعل يحدث من خلال العلاقات الاجتماعية بين الجماعات :

كالأسرة ، المؤسسات ، اللعب ...

3- المعنى الرمزي : يرى "ميد" أن الناس لا يتصرفون أو يستجيبون بشكل آلي ، بل أنهم يعطون المعاني لأفعالهم. فهم يأخذون في الاعتبار ما يعتقدونه الأشخاص الآخرون ، و الموقف الذي يجدون أنفسهم فيه .(طلعت ابراهيم ، كمال الزيات ، مرجع سابق ص124)

و لقد قام "ميد" بتحليل المراحل الأولى التي يتم من خلالها تكوين الذات ، مرحلة ما قبل اللعب ، مرحلة اللعب ، مرحلة الإلمام بقواعد اللعب.(حامد ، 2008 ، ص123)

4- الرموز: يزعم "ميد" أن اللغة تتيح لنا أن نصبح كائنات واعية بذاتها ، واعية بفرديتها ، و أن الرمز هو العنصر الأساسي في هذه العملية ، و الرمز شيء يرمز إلى شيء آخر. (مصطفى خلف ، 2011 ، ص483) .

5- الأدوار : هي مجموعة التوقعات المرتبطة بسلوك أشخاص معينين .

6- التنشئة الاجتماعية : تلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما ومؤثرا في ربط الفرد بالجماعة و ربط الجماعة بالمجتمع.

سادسا : الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

دراسة ل دخينات خديجة بعنوان " وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري " دراسة ميدانية في مدينة باتنة، بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية بجامعة الحاج لخضر بباتنة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع العائلي 2011/ 2012 .

انطلقت الباحثة من الفرضية الرئيسية القائلة أنّ انتشار ظاهرة الأطفال غير الشرعيين و تفشيها داخل المجتمع الجزائري كانت وراء ظهور كل من الأسر البديلة و المؤسسات الإيوائية.

و منه جاءت ثلاث فرضيات ثانوية :

- 1- إن تخلي الوالدين الحقيقيين عن الطفل غير الشرعي كان وراء ظهور الأسر البديلة.
 - 2- إن تخلي الوالدين الحقيقيين عن الطفل غير الشرعي كان وراء ظهور المؤسسات الإيوائية .
 - 3- ما مدى حاجة الطفل غير الشرعي للأسر البديلة و المؤسسة الإيوائية.
- و كان غرض هذه الدراسة تشخيص ظاهرة الأطفال غير الشرعيين و معرفة الأسباب الكامنة وراءها، و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، و اختارت عينة قصدية مقسمة إلى مجموعتين حسب الوضعية الاجتماعية للطفل الغير شرعي (طريقة التكفل) .

المجموعة الأولى: عشرون (20) أسرة كافلة لطفل غير شرعي على الأقل .

المجموعة الثانية : واحد و ثلاثون (31) عاملا بمركز الطفولة المسعفة بباتنة لهم احتكاك مباشر بالأطفال .

و قامت بجمع البيانات من الميدان باستخدام أداة الملاحظة، و المقابلة ، و الاستمارة، و اعتمدت الأسلوب الإحصائي (النسب المئوية) لمقارنة البيانات و استخلاص العلاقة بين المتغيرات.

و خلصت الدراسة إلى ما يلي :

1- بالنسبة للأطفال المسعفين الموجودين لدى الأسر البديلة:

إنّ الأسر البديلة تساهم في تحقيق الإشباع المادي و النفسي للطفل المكفول .

2- أما بالنسبة للأطفال المسعفين الموجودين لدى مركز الطفولة المسعفة :

لا يمكن للمركز أن يحل محل الأسرة بالنسبة للطفل في توفير الاستقرار النفسي و الاجتماعي.

3- تحقق الفرضيات الثلاث .

أوجه الاستفادة من الدراسة :

و تتفق دراستنا مع دراسة الباحثة خديجة دخينات في كونها تهتمان بدراسة نفس الفئة - أي الأطفال مجهولي النسب- خاصة في إطار التواجد داخل مراكز الطفولة المسعفة. أما بالنسبة لأوجه الاستفادة فإن هذه الدراسة تفيدنا في كونها مرجعا أساسيا للدراسة ، كما تساعد في توضيح و تعريف بعض المفاهيم و تحليل النتائج .

الدراسة الثانية :

دراسة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الخامس عشر للمركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية بمصر. حول قضايا الطفولة و مستقبل مصر، بعنوان : " الأطفال مجهولي النسب بين الاستبعاد و الاندماج الاجتماعي " . للأستاذ : الدكتور كامل كمال.

كان هدف هذه الدراسة هو التعرف على الآليات المختلفة لإدماج الأطفال مجهولي النسب في المجتمع، و الوقوف على مظاهر الاستبعاد التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال.

و حاولت الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

- ما مظاهر الاستبعاد التي يتعرض لها الطفل مجهول النسب؟ و ما التداعيات السلبية المصاحبة لاستبعادهم من المجتمع؟ و ما آليات دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع ؟

و تعد هذه الدراسة وصفية تحليلية، اعتمدت على منهج دراسة الحالة عبر مستويين، ركز الأول على مؤسسة رعاية الأيتام بني سويف (مصر)، و ركز المستوى الثاني على الطفل مجهول النسب و الأخصائيين المسؤولين على رعاية هذه الفئة من الأطفال.

اختار الباحث عينة عشوائية قصدية تشمل ستة أخصائيين اجتماعيين، بالإضافة إلى مدير المؤسسة و المشرف، كذلك عشرة أطفال من مختلف الأعمار. و كانت أداة جمع البيانات هي المقابلة الفردية و مجموعة المناقشة البؤرية. و تمثلت نتائج الدراسة في ما يلي:

- 1- يشعر الطفل داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية بالعديد من مظاهر الاستبعاد و التهميش .
- 2- تعد المؤسسات الإيوائية أحد آليات الدمج للأطفال مجهولي النسب في المجتمع.
- 3- تعمل المؤسسات الإيوائية على أن يندمج الطفل مع المجتمع الخارجي منذ التحاقه بالحضانة الإيوائية .

أوجه الاستفادة من الدراسة :

تعد هذه الدراسة و نتائجها مؤشرا هاما للتعرف على أبعاد المشكلة البحثية التي يتم دراستها خاصة ما يتعلق بتواجد الطفل داخل مؤسسة الطفولة المسعفة و كل ما يؤثر في استقراره و تكوين هويته .

و لقد استفدنا منها من خلال طريقة بناء الإشكالية، و التعريف ببعض المفاهيم، بالإضافة إلى تحديد الخطوات المنهجية و العلمية، و استخدام أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

الدراسة الثالثة :

دراسة قامت بها الباحثة سارة طالب بعنوان "واقع التكفل النفسي و الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب في الجزائر" مركز الطفولة المسعفة بالأغواط - أنموذجا- وهي عبارة عن ورقة

بحثية نشرت بمجلة : تطوير العلوم الاجتماعية بجامعة الجلفة (الجزائر)، مجلد 10 ، عدد 01 ، 2017 .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طرق الرعاية و التكفل النفسي و الاجتماعي للطفل داخل المركز من أجل دمج في المجتمع . فكان التساؤل الرئيسي لها هو ما يلي: كيف يتم التكفل النفسي و الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة ؟

و أدرجت الباحثة تحت هذه الإشكالية العامة أسئلة فرعية :

1- ما هي أساليب التكفل النفسي و الاجتماعي المعتمدة بالمركز ؟

2- و هل هي كفيلة بدمج الطفل مجهول النسب في المجتمع ؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، و اختارت عينة قصدية تتكون من عشرين (20) مبحوثا، مستعينة بأداة الملاحظة و المقابلة .

أما المبحوثون فهم عبارة عن عمال المركز الذين لهم صلة مباشرة بالأطفال، كما استعانت بالمنهج الإحصائي في الجانب الميداني و في قراءة و عرض و تحليل النتائج .

و كانت نتائج الدراسة كالتالي :

- 1- ما يوفره المركز كاف جدا لمحاولة دمج الطفل المسعف اجتماعيا و إشباعه عاطفيا.
- 2- يسعى المركز إلى توفير الوسائل التعليمية و الترفيهية و التربوية بحيث لا يشعر الطفل بالنقص ، الأمر الذي يساعده في عملية الاندماج الاجتماعي .
- 3- إن الأسرة البديلة للطفل المسعف تلعب دورا هاما أكثر من المركز في عملية دمج اجتماعيا، رغم ما يقدمه من خدمات .

أوجه الاستفادة من الدراسة :

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحثة في ما يتعلق بدراسة كيفية التكفل بفئة مجهولي النسب و طرق إدماجهم في المجتمع .

و يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تحليل بعض البيانات و النتائج ، و كذا تعريف بعض مفاهيم الدراسة ، و اختيار أساليب التحليل.

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا : مجالات الدراسة

1- المجال المكاني :

2- المجال الزمني :

3- المجال البشري :

ثانيا : المنهج المستخدم في الدراسة

ثالثا : العينة و كيفية اختيارها

رابعا : أدوات جمع البيانات

خامسا : الأساليب الإحصائية المتبعة

تمهيد:

يتمحور موضوع دراستنا على بحث العلاقة بين هوية الطفل مجهول النسب الموجود في مؤسسة الطفولة المسعفة، و عملية اندماجه في المجتمع.

فبعد أن تناولنا الموضوع من الجانب النظري، نتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني و الذي يعتبر أساس كل بحث علمي، فهو يعتمد على بعض التقنيات و الأدوات التي تساعد على التحقق من صحة المعطيات، للوصول إلى نتائج دقيقة، كما أنه في هذا الفصل يتم الإجابة على التساؤل الرئيسي و الأسئلة الفرعية .

أولا : مجالات الدراسة

1-المجال المكاني :

إن هذا المجال هو الذي يحدد فيه النطاق المكاني و الجغرافي الذي تجرى فيه الدراسة، و لقد تمت هذه الأخيرة في مؤسسة الطفولة المسعفة بورقلة، المتواجدة بمنطقة التجهيزات ، و التي أنشئت طبقا للمرسوم التنفيذي رقم: 247/10 ، المؤرخ في: 2010/10/14 ، بها 49 عاملا ، و التي تتكفل بفئة الأطفال المسعفين، الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و 18 سنة ، و الذي يبلغ عددهم 16 طفلا .

2- المجال الزمني :

و يقصد به تلك الفترة التي قضاها الباحث في الدراسة الميدانية، بدءا من إعداد الإطار المنهجي و جمع البيانات و تحليلها، وصولا إلى استخلاص النتائج .

ويمكن تقسيم هذه الفترة إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى: تتمثل في القيام بالدراسة الاستطلاعية، و وضع الخطة المنهجية للموضوع و الإجراءات المنهجية و أدوات جمع البيانات، و وضع تصميم أولي للاستمارة .

المرحلة الثانية : و تمثلت في إجراء المقابلات مع المبحوثين لجمع البيانات منهم ، ثم تفرغها في جداول إحصائية . أُجريت المقابلات من 2021/05/04 إلى 2021/05/18 استغرقت الدراسة الميدانية من 2021/04/25 إلى 2021/05/27 بداية بالدراسة الاستطلاعية إلى غاية تحليل و مناقشة و استخلاص النتائج .

3-المجال البشري :

و المقصود بالمجال البشري مجتمع البحث و الذي يتكون من مجموع الأطفال المسعفين المتواجدين بمؤسسة الطفولة المسعفة بورقلة و بناء على أن موضوع الدراسة يتسم بالحساسية كونه يمس شريحة من المجتمع تتميز بخصوصية وضعها ، و صعوبة الحصول على إحصائيات دقيقة إلى جانب التكتم و السرية و الظرف الصحي الذي تمر به البلاد (وباء كورونا) و هذا ما يجعل الاتصال المباشر بالأطفال مستحيل ، و للحصول على معلومات تخص هذه الفئة و تخدم بحثنا فقد عمدنا إلى استجواب تسعة عمال لهم علاقة مباشرة بالأطفال المسعفين، و يتعاملون معهم يوميا، و في كل الأوقات .

ثانيا : المنهج المستخدم في الدراسة:

المنهج : هو اتباع خطوات محددة بشكل منطقي متتابع لدراسة المشكلة، و جمع المعلومات حولها، باستعمال أدوات معينة، و من ثم القيام بعرض المعلومات، و تحليلها و تفسيرها، و استنتاج الحقائق منها. (ناهدة، 2016، ص 95)

المنهج الوصفي : هو منهج يقوم على دراسة و تحليل و تفسير الظاهرة، من خلال تحديد خصائصها و أبعادها، و توصيف العلاقات القائمة بينها؛ بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها. (حامد ، 2008 ، ص 44)

كما تعرفه ناهدة عبد زيد الدليمي بأنه منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها كيفيا و كميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى .(ناهدة ، المرجع السابق ، ص 98)

و لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات، و ذلك بتطبيقه عبر مرحلتين :

المرحلة الأولى: و تتمثل في الدراسة الاستطلاعية، و فيها يتم جمع المعلومات ذات الصلة بالموضوع، و التقرب أكثر من المبحوثين .

المرحلة الثانية: و تتمثل في اختيار العينة (عينة قصدية) أو الأسلوب المناسب ، و الأدوات المستعملة في جمع البيانات (المقابلة)، و محاولة تحليل هذه البيانات و وصفها، للوصول إلى نتائج دقيقة.

ثالثا : العينة و كيفية اختيارها

تعد عملية اختيار العينات في البحث العلمي من الخطوات الأساسية التي تسهم في جمع بيانات و معلومات عن المجتمع الأصلي .

العينة : هي جزء من مجتمع البحث أو الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، و هي تعتبر جزءا من الكل ، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله .(نادية سعيد عيشور و آخرون ، 2016، ص 228)

و في هذه الدراسة اعتمدنا على العينة القصدية (الغرضية) فهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم. (حامد، المرجع السابق، ص130) ، و من ايجابياتها قدرتها على إعطاء معلومات و أدلة كافية

عن طبيعة مجتمع البحث و عدم احتياجها لإجراء عمليات التحليل الإحصائي المعقدة . و لقد اخترنا العمال الذين لهم اتصال و تفاعل مباشر مع الأطفال المسعفين داخل المؤسسة و كانوا موزعين بالشكل التالي : 02 أخصائي اجتماعي ، 01 أخصائي نفسي ، 01 طبيب ، 05 مربون . أي عدد أفراد العينة هو 09 .

رابعاً : أدوات جمع البيانات

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها أو جدولتها ، و تستخدم في البحوث الاجتماعية الكثير من الوسائل و التقنيات ، كما يمكن استخدام أكثر من تقنية في البحث الواحد إذا اقتضت الضرورة لذلك ، أي حسب نوع و طبيعة المعلومات المستهدفة ، فقد تفيد المقابلة أو الاستمارة عندما يكون نوع المعلومات المطلوبة يتعلق بآراء و مواقف و اتجاهات الأفراد نحو موضوع معين.(حامد ، مرجع سابق ، ص 130)

المقابلة :

تعتبر من أدوات جمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية ، و تُعرّف بأنها : هي محادثة موجهة بين الباحث و المبحوث يسعى الباحث من خلالها لتحقيق أهداف الدراسة للتعرف على ملامح و مشاعر و مواقف المبحوثين في مواقف معينة كما تستخدم في المجتمعات الامية و دراسات الأطفال .(سارة الحبيب وآخرون ،2018،ص 21)

وبناء على ذلك فقد تم استخدام تقنية المقابلة كأداة أساسية في البحث لجمع البيانات بحيث اشتملت استمارة المقابلة على 29 سؤالاً بين ما هو مفتوح و مغلق ، كما كانت الأسئلة موزعة كالآتي :

1- أسئلة تخص البيانات الشخصية للمبحوثين .

2 - أسئلة خاصة بالمتغير المستقل هوية مجهولي النسب.(المحور الأول)

3 - أسئلة خاصة بالمتغير التابع الاندماج الاجتماعي .(المحور الثاني)

الأساليب الإحصائية المتبعة :

التكرارات و النسب المئوية : تم استخدام التكرارات و النسب المئوية لعرض و قراءة و تفسير نتائج الدراسة و كانت كالتالي :

النسبة المئوية = التكرار x 100 / مجموع التكرارات .

خلاصة

في هذا الفصل تناولنا الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة ، و هذا من خلال التطرق إلى المنهج المعتمد بالإضافة إلى العينة و مواصفاتها و طرق اختيارها ، ثم أدوات وتقنيات جمع البيانات، كما تطرقنا إلى مجالات الدراسة و في الأخير الأساليب الإحصائية.

الفصل الثالث:

عرض و قراءة و تحليل و تفسير نتائج

1 تمهيد

أولا : عرض و قراءة نتائج الدراسة

- 1- عرض و قراءة نتائج البيانات الشخصية
- 2- عرض وقراءة نتائج المحور الأول
- 3- عرض و قراءة نتائج المحور الثاني

ثانيا : تحليل وتفسير نتائج الدراسة

- 1- تحليل وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات الشخصية
- 2- تحليل وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالمحور الأول
- 3- تحليل وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالمحور الثاني

تمهيد

جاء هذا الفصل لتحليل نتائج الدراسة من خلال عرض إجابات المبحوثين و معالجتها إحصائياً ، و تفسيرها بالاعتماد على ما تطرقنا إليه في الفصلين السابقين ، و يكون بشكل كفي عن طريق الإجابة على الأسئلة المفتوحة الموجهة للمبحوثين .

أولاً : عرض و قراءة نتائج الدراسة

1- عرض و قراءة نتائج البيانات الشخصية :

الجدول (01) يوضح التخصص الوظيفي للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	التخصص الوظيفي
55.56%	05	المربي
22.22%	02	الإحصائي الاجتماعي
11.11%	01	الإحصائي النفساني
11.11%	01	الطبيب
100%	09	المجموع

إن المؤسسة تشمل على 55.56% من المبحوثين لهم تخصص وظيفي مربّي وهي النسبة الأعلى ، بينما كانت نسبة 22.22% للأخصائي الاجتماعي ، و 11.11% للأخصائي النفساني و للاختيار المفتوح وهو الطبيب .

الجدول (02) يوضح طبيعة عمل المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة العمل
100%	09	دائم
00%	00	مؤقت
100%	09	المجموع

يوضح هذا الجدول أنّ كل المبحوثين يشتغلون في المؤسسة بصفة دائمة .

الجدول (03) يوضح الوضعية الاجتماعية للمجيب

النسبة المئوية	التكرار	الوضعية الاجتماعية
66.67%	06	متزوج (ة)
22.22%	02	أعزب (ة)
11.11%	01	مطلق (ة)
00%	00	أرمل (ة)
100%	09	المجموع

يشير الجدول إلى أنه أغلبية المبحوثين هم متزوجون أي ما نسبته 66.67% ، و 22.22% منها عازبتان ، و 11.11% هي مطلقة .

الجدول (04) يوضح المستوى العلمي للمبحوث

النسبة المئوية	التكرار	التخصص العلمي
100%	09	جامعي
100%	09	المجموع

هذا الجدول بين أنّ جميع المبحوثين لهم مستوى جامعي وقد تلقوا مستوى عالي من التعليم .

الجدول (05) يوضح جنس الأفراد المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
22.22%	02	ذكر
77.78%	07	أنثى
100%	09	المجموع

هذا الجدول يوضح أنّ أعلى نسبة للمبحوثين هي للإناث ب 77.78% ، و كانت نسبة الذكور 22.22% .

الجدول (06) يوضح سن المبحوث

النسبة المئوية	التكرار	السن
00%	00	أقل من 20 سنة
22.22%	02	من 20 إلى 30 سنة
55.56%	05	من 30 إلى 40 سنة
22.22%	02	من 40 سنة فما فوق
100%	09	المجموع

الجدول بين أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 30 إلى 40 سنة بنسبة 55.56% ثم تليه بنفس النسبة أي ب 22.22% للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 30 سنة و كذلك الذين تفوق أعمارهم ال 40 سنة ، و لا يوجد من بين المبحوثين من هو أقل من العشرين سنة .

2- عرض وقراءة نتائج المحور الأول

الجدول (07) يوضح كيفية تقسيم الأطفال على المربيات

النسبة المئوية	التكرار	كيفية التقسيم
100%	09	السن
00%	00	الجنس
100%	09	المجموع

الجدول يبين أن تقسيم الأطفال على المربيات يكون حسب السن أي بنسبة 100%.

الجدول (08) يبين نظرة المبحوث للطفل المسعف

النسبة المئوية	التكرار	نظرة المبحوث للطفل
33.33%	03	بالشفقة
66.67%	06	بالعطف و الحنان
00%	00	بالنفور
100%	09	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة للمبحوثين ينظرون إلى الطفل المسعف بالعطف و الحنان و ذلك بنسبة 66.67% ثم يليه الذين ينظرون لهؤلاء الأطفال بالشفقة بسببة 33.33%

الجدول (09) يبين كيفية التعامل مع هذه الفئة من الأطفال

النسبة المئوية	التكرار	كيفية التعامل مع الطفل
22.22%	02	سهل
77.78%	07	صعب
100%	09	المجموع

يبين الجدول أن 77.78% من المبحوثين قالوا بأن التعامل مع الأطفال المسعفين صعب بينما قال الباقي منهم أي بنسبة 22.22% أنه سهل .

الجدول (10) يبين تأثير عمل المناوبة على الطفل

النسبة المئوية	التكرار	هل يؤثر عمل المناوبة على الطفل
100%	09	نعم
00%	00	لا
100%	09	المجموع

الجدول أعلاه يبين أن كل المبحوثين أجابوا بأن عمل المناوبة يؤثر على الطفل أي بنسبة 100% .

الجدول (11) يبين كيفية تعامل الطفل مع أقرانه

النسبة المئوية	التكرار	كيف يتعامل الطفل مع أقرانه
00%	00	بعدوانية
100%	09	بصداقة
00%	00	لا يتعامل
100%	09	المجموع

هذا الجدول يبين أن كل المبحوثين قالوا بأن الأطفال المسعفين يتعاملون بصداقة فيما بينهم، أي بنسبة 100% .

الجدول (12) يبين كيفية تقييم الطفل إذا قام بفعل ايجابي

النسبة المئوية	التكرار	كيفية تقييم الطفل
100%	09	بالتشجيع
00%	00	بالتجاهل
00%	00	تصرف آخر
100%	09	المجموع

الجدول يبين أن كل المبحوثين أجابوا بأنهم يقومون بتشجيع الأطفال إذا قاموا بفعل ايجابي و ذلك بنسبة 100% .

الجدول (13) يبين كيفية تقييم الطفل إذا قام بفعل سلبي

النسبة المئوية	التكرار	كيفية تقييم الطفل
00%	00	بالعقاب البدني
77.78%	07	بالتوبيخ
22.22%	02	بالتجاهل
100%	09	المجموع

الجدول بين أن معظم المبحوثين أي بنسبة 77.78% أجابوا بتوبيخ الطفل إذا قام بفعل سيء. و ما نسبته 22.22% قالوا بأن الطفل يعامل بالتجاهل .

- السؤال (14) يتعلق بمدى اهتمام الطفل المسعف في سن المرافقة بشكله و مظهره الخارجي

فكانت الإجابات متقاربة إذ أن الأطفال في سن المراهقة يهتمون بأناقتهم و لباسهم.

الجدول (14) شعور الطفل أثناء تنقله في الحافلة إلى المدرسة

النسبة المئوية	التكرار	شعور الطفل أثناء تنقله في الحافلة
22.22%	02	بالنقص و الخجل
44.44%	04	شيء عادي
33.33%	03	لا يبالي
100%	09	المجموع

هذا الجدول (14) يبين أن إجابة المبحوثين كانت بنسب متقاربة أي 44.44% يرون أن الطفل يتقبل تنقله على الحافلة ، و 33.33% لا يباليون ، و 22.22% يشعرون بالخجل و النقص.

الجدول (15) يبين كيفية التصرف مع الطفل إذا سأل عن والديه

النسبة المئوية	التكرار	كيفية التصرف مع الطفل إذا سأل عن والديه
55.56%	05	يختار الطريقة الأنسب لإخباره
33.33%	03	يخبره لكن بعد بلوغه سن معين
11.11%	01	لا يخبره
100%	09	المجموع

الجدول يبين أن 55.55% من المبحوثين يرون أنه يجب إخبار الطفل إذا سأل عن والديه مع اختيار الطريقة المناسبة، بينما يرى 33.33% أنه يجب تحديد سن معين لإخباره بذلك ، و يرى 11.11% منهم أنه لا يجب إخبارهم .

3- عرض و قراءة نتائج المحور الثاني

الجدول (16) يبين رضا الطفل المسعف عن الخدمات المقدمة من طرف المؤسسة

هل الطفل راض عن الخدمات المقدمة	التكرار	النسبة المئوية
راض	06	66.67%
غير راض	00	00%
أحيانا	03	33.33%
المجموع	09	100%

الجدول أعلاه يبين أن 66.67% من المبحوثين يقولون برضا الأطفال للخدمات المقدمة من طرف المؤسسة ، و 33.33% منهم يقولون برضا الأطفال أحيانا .

الجدول (17) يبين أسلوب التنشئة المتبع في المؤسسة

أسلوب التنشئة المتبع	التكرار	النسبة المئوية
الرعاية و الحوار	09	100%
اللامبالاة	00	00%
متذبذب	00	00%
تسلطي	00	00%
المجموع	09	100%

الجدول يبين أن 100 % من العمال المبحوثين يعاملون الأطفال المسعفين بأسلوب الرعاية و الحوار .

الجدول (18) يبين النشاطات التي تقدم للطفل في المؤسسة

النسبة المئوية	التكرار	النشاطات المقدمة
%44.44	04	ألعاب عادية
%55.56	05	ألعاب إلكترونية
%44.44	04	رحلات
%44.44	04	الاحتفال بالأعياد

الجدول يبين أهم النشاطات التي تقدم للطفل في مؤسسة الطفولة المسعفة فكانت كالتالي:

55.55 % من المبحوثين قالوا أن هذه النشاطات هي عبارة عن ألعاب إلكترونية ، بينما 44.44 % قالوا بمختلف النشاطات ، كما كانت للمبحوث إمكانية الأخذ بأكثر من اختيار .

- أما السؤال (20) عن شكل التعليم الأنسب لهؤلاء الفئة فأجاب كل

المبحوثين على أنه يجب تعليمهم في المدارس العادية ، مما يسهل عليهم تفاعلهم مع تلاميذ المدارس بإقامة علاقات صداقة و كذا اندماجهم في الوسط المدرسي .

- الجدول (19) يبين كيفية تعامل الأطفال مع زملائهم في المدرسة

النسبة المئوية	التكرار	كيفية يتعامل الطفل مع زملائه
%66.67	06	يتعاملون بشكل عادي
%22.22	02	يتعاملون بخجل
%11.11	01	لا يتعاملون
%100	09	المجموع

الجدول يبين أن 66.67 % من المبحوثين يرون أن الطفل المسعف يتعامل بشكل عادي مع زملائه في المدرسة ، بينما يرى 22.22 % أنه يتعامل بخجل (قليل التعامل) ، و يرى 11.11 % أنه لا يتعامل .

- الجدول (20) يبين أنه هل تسمح المؤسسة للأطفال بتبادل الزيارات مع أصدقائهم

هل تسمح المؤسسة بتبادل الزيارات	التكرار	النسبة المئوية
تسمح لهم	03	%33.33
لا تسمح لهم	05	%55.56
تسمح لهم أحيانا	01	%11.11
المجموع	09	%100

الجدول (20) يبين بأن 55.56% من المبحوثين يقولون أن ادارة المؤسسة لا تسمح بتبادل زيارة الأطفال المسعفين مع أصدقائهم ، بينما يقول 33.33% منهم بالسماح لهم ، و 11.11% بالسماح لهم أحيانا .

- الجدول (21) يبين أنه هل تسمح إدارة المؤسسة للأطفال بالمشاركة في النوادي

الرياضية و الثقافية الخارجية .

هل تسمح إدارة المؤسسة بالمشاركة في النوادي الخارجية	التكرار	النسبة المئوية
تسمح بالمشاركة	08	%88.89
لا تسمح بالمشاركة	00	%00
تسمح أحيانا	01	%11.11
المجموع	09	%100

الجدول يبين أن أغلب المبحوثين 88.89% قالوا بأن المؤسسة تسمح للأطفال بالمشاركة و الانخراط في النوادي الخارجية و 11.11% قالوا بأنه تسمح أحيانا.

- السؤال (24) كان حول كيفية تشجيع الطفل المسعف حالة نجاحه في الدراسة فكانت الإجابة أن كل المبحوثين قالوا بوجوب تكريمهم من طرف المؤسسة و من طرف جهات خارجية .

الجدول(22) يبين توجيه الطفل بعد رسوبه في المدرسة

النسبة المئوية	التكرار	توجيه الطفل بعد الرسوب في المدرسة
77.78%	07	التكوين المهني
11.11%	01	الخدمة العسكرية
11.11%	01	النوادي الرياضية و الثقافية
100%	09	المجموع

الجدول يبين أن 77.78% من المبحوثين يقولون أن الأطفال إذا لم يوفقوا في دراستهم يوجهوا إلى التكوين المهني ، بينما 11.11% يقولون أن الأطفال يوجهوا إلى الخدمة العسكرية أو النوادي الرياضية و الثقافية .

- الجدول (23) يبين أنه هل يستمر الطفل في دراسته بعد التعرف على هويته .

النسبة المئوية	التكرار	هل يستمر الطفل في دراسته بعد تعرفه على هويته
88.89%	08	يستمر
11.11%	01	لا يستمر
100%	09	المجموع

يبين هذا الجدول أن 88.89% من المبحوثين يقولون أن الأطفال يستمروا في دراسته بعد تعرفهم على هويتهم ، 11.11% يقولون أنهم لا يستمرون .

- السؤال (27) كان حول كيفية التعامل مع الطفل حالة وقوعه في علاقات عاطفية : فأجاب كل المبحوثين أنه يجب توجيهه و عرضه على المختص النفسي.
- السؤال (28) كان حول مشاركة الأطفال المسعفين في الاحتفالات الدينية و الوطنية خرج المؤسسة ، و كيف يعرف للجمهور:
- فأجاب كل المبحوثين على أنهم يشاركون، ويقدمون للجمهور على أنهم أطفال مسعفين ، أو فرقة المؤسسة.
- السؤال (29) كان حول تقييم المبحوثين لوضع هؤلاء الأطفال داخل المؤسسة: فكانت الإجابات متباينة فمنهم من يرى أنه يجب تشجيع الأسر على التكفل بهم، ومنهم من يرى أنه يجب على الدولة الاهتمام أكثر بهذه الفئة خاصة بعد بلوغ سن 18 سنة ، وكذلك وضع قوانين تسمح لهم بالانفتاح على العالم الخارجي .
- ثانيا : تحليل وتفسير نتائج الدراسة

1- تحليل وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات الشخصية :

من خلال ما ورد في البيانات الشخصية تبين لنا أن أغلب المبحوثين مربيات ب 55.56% و هو الأعلى من بين مختلف الوظائف ، و هذا لأهمية الدور الوظيفي لهذه الفئة لأن أكثر ما يحتاجه الطفل في مؤسسة الطفولة المسعفة هو العطف و الحنان و الاهتمام و العناية الذي توفره المربيات خاصة من سن (من يوم إلى ست سنوات) وهذا ما أشارت إليه دراسة سابقة ل " دخينات خديجة "

كما نجد أخصائي نفسي له دور كبير في حل المشاكل النفسية و العاطفية التي قد يتعرض لها الأطفال خاصة في سن المراهقة ، و كذلك من أفراد العينة يوجد اثنان أخصائي اجتماعي أحدهما وسيط ، أكثر وقته خارج المؤسسة إذ يهتم بمتابعة ملفات الأطفال مجهولي النسب من

- المستشفى إلى الشرطة إلى مديرية النشاط الاجتماعي إلى مؤسسة الطفولة المسعفة ، إضافة إلى دمج الأطفال في المدارس و مراكز التكوين المهني .
- أما الأخصائي الثاني فمهمتها تكمن في مراقبة النمو السليم للطفل من الناحية الاجتماعية كمراقبة علاقاته و كيفية تفاعله مع أصدقائه .
- أما الطبيب فمهمته مراقبة الحالة الصحية للأطفال و كذا مراقبة الأكل و الشرب و الهدايا و أماكن النوم و اللعب .
- نلاحظ أن كل العمال المبحوثين هم عمال دائمون ، و استمرارية عملهم تساعد على تعود الأطفال عليهم و توفر لهم نوع من الثقة و الأمان .
- كما نلاحظ أن أغلبية المبحوثين قد سبق لهم تجربة الحياة الزوجية فهم على إطلاع بأهمية و مسؤولية الحياة الأسرية ، و لهم تجربة في تربية الأطفال مما يسهل عليهم العناية بهذه الفئة و تعويضهم و لو بجزء بسيط عن حياتهم الأسرية التي افتقدوها.
- و فيما يخص المستوى التعليمي للمبحوثين فهم ذو مستوى عال و كلهم جامعيون مع وجود اثنان من المربين إضافة إلى التكوين الجامعي تلقيا تكوين متخصص في مجال تربية الفئات الخاصة (الحاضنة أو الأمومة) .
- إن فئة الإناث هي الفئة الغالبة من المبحوثين ب 77.78% و هذا ما يساعد على التكفل الجيد بهؤلاء الأطفال ، لأن الإناث هن الأقدر على التعامل مع هذه الشريحة خاصة في مرحلة حياتها الأولى ، و كذلك ما يمتزج به من عطف و حنان ، كما يمتلكن استعدادات فطرية لتمثيل دور الأم و تعويض ما يحتاجه الطفل ،(أشارت إليه دراسة دخينات خديجة) .
- إن جميع المبحوثين يتراوح أعمارهم بين 27 سنة و 46 سنة فهم أشخاص ناضجين و على قدر من المسؤولية للتعامل الأفضل مع هؤلاء الأطفال .
- 2- تحليل وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالمحور الأول :**
- كل المبحوثين أجابوا بأنه يتم تقسيم الأطفال حسب السن و ذلك راجع لنقص المربيات في المؤسسة ، و كذلك حاجة الصغار للرعاية الخاصة.

- إن كل المبحوثين قالوا بأنهم يتعاملون مع هذه الفئة بالعطف و الحنان و السبب يعود لوضعيتهم الخاصة و حرمانهم من العطف الأسري، و كذلك من يعتبرهم أيتام.
- أما عن طريقة التعامل مع الأطفال المسعفين فيرى أغلب المبحوثين أنها صعبة أي ما نسبته 77.78% ، و خاصة بعد بلوغ سن التمدرس ، لأن الطفل بمجرد خروجه إلى المدرسة و بداية تفاعله مع الآخرين فإنه يبدأ يكتشف الفوارق و ربما يسأل عن والديه ، أو لماذا هو موجود في هذه المؤسسة .
- و فيما يخص تأثير الأطفال بعمل المربي (المنابذة) فقد أجاب كل المبحوثين أنهم يتأثرون و ذلك راجع لطريقة تعامل كل مربي و هذا يولد حالة عدم الاستقرار لدى الطفل .
- أما عن كيفية تعامل الطفل المسعف مع أصدقائه داخل المؤسسة فيرى كل المبحوثين أنه يتعامل بصدقة ، و ذلك راجع لتواجدهم في مكان واحد و شعورهم بالأخوة أي أسرة واحدة، و كذلك وقوف المربيات على تربيتهم على المحبة و الصداقة .
- كل المبحوثين أجابوا بتشجيع الطفل إذا قام بفعل إيجابي و يتم تكريمه أمام زملائه لبعث روح التنافس و غرس قيم و معاني جديدة . تقدم جوائز معتبرة خاصة بعد التميز في المدارس و الحصول على نتائج مشرفة .
- وكذلك إذا قام الطفل بفعل سيء فإنه يؤنّب و يُقوّم فعله هذا و قد يعاقب بالحرمان من بعض الامتيازات كاللعب أو مشاهدة التلفاز ...
- يرى كل المبحوثين أن الطفل ببلوغه سن المراهقة يبدأ بالاهتمام بمظهره و شكله الخارجي بُغية التميّز ، أو محاولة لإخفاء حقيقته خاصة بعد معرفته لهويته (أشرت إليه دراسة كامل كمال).
- اختلف رأي المبحوثين حول ما إذا كان الأطفال يتأثرون بنقلهم إلى المدرسة بالحافلة ، فمنهم من قال أنهم يتأثرون خاصة كبار السن لأنهم يفهمون ما معنى أن يأتي الطفل مع أحد والديه أو يأتي في الحافلة مع أصدقائه ، و منهم من قال أنهم لا يتأثرون ذلك لأنهم تعودوا أو لا يعطون للأمر أهمية .

- أما عن كيفية التصرف إذا سأل الطفل عن والديه فإن أغلب المبحوثين يقولون بوجوب إخباره بأنه مجهول النسب و القانون يمنع التعريف بالوالدين الحقيقيين إلا بشروط ، لكن الأخصائي النفسي والاجتماعي يقولان بوجوب تحضير الطفل لهذا الأمر و الأحسن إخباره في السنة السادسة من عمره .

و منه نستطيع أن نجيب عن الاسئلة المتعلقة بهوية الطفل المسعف ، و نقول أن الطفل يتفاعل و يكون علاقات مع أصدقائه عن طريق اللعب و الدراسة و النشاطات التي تمارس داخل المؤسسة .

3- تحليل وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالمحور الثاني :

- يرى 66.67% من المبحوثين أن الأطفال المسعفين راضون بما يقدم لهم من خدمات في المؤسسة ، فالدولة أولت اهتمام كبير بهذه الفئة فهي تخصص ميزانيات ضخمة لتسيير هذه المؤسسات ، و كذلك ما تقدمه بعض الجمعيات الخيرية من مساعدات تعاطفا مع هؤلاء الأطفال ، و يظهر هذا الرضا في المردود الدراسي و طاعة و احترام الطاقم البيداغوجي .
- كل المبحوثين يرون أن الأسلوب المتبع في تنشئة و تربية الأطفال بالمؤسسة هو أسلوب الرعاية و الحوار ، و ذلك بتوجيههم و ترشيد سلوكهم و تقريب جو العائلة لهم بعدة طرق كالجلسات الحميمة و القصص و مصاحبة الأطفال (أشارت إليه دراسة سارة طالب).
- أما عن النشاطات التي تقدم للطفل بالمؤسسة فيرى كل المبحوثين أن مؤسسة الطفولة المسعفة بورقلة توفر الألعاب العادية و الإلكترونية ، و يوجد بها مرافق لذلك كالملاعب و القاعات المخصصة ، كما أن الأطفال يلعبون جماعة و فرادى، و توفر لهم الرحلات (داخل و خارج الولاية) ، و يحتفلون بالأعياد الدينية و الوطنية و أعياد الميلاد . (صفحة مؤسسة الطفولة المسعفة في الفيس بوك)
- يرى كل المبحوثين أن شكل التعليم المناسب هو التعليم العادي أي الدراسة في المدارس الحكومية بحيث يدمجون فيها و يستفيدون من امتيازاتها.

- أما عن كيفية التعامل مع أصدقائه في المدرسة فيرى أغلب المبحوثين أن الطفل المسعف يتفاعل بشكل عادي و يقيم علاقات مع زملائه ، بينما يرى آخرون أن بعض الأطفال لا يتعاملون مع أحد خاصة بعد التعرف على هويتهم فيكونون محل سخرية ما يسبب لهم الخجل و الانطواء ، لكن بعد اكتشافهم يتدخل المختص الاجتماعي أو النفسي لإصلاح هذه الوضعية . (و قد أشارت إليه دراسة طالب سارة) .
- يرى أغلب المبحوثين أن المؤسسة لا تسمح بتبادل الزيارات بين أطفال المؤسسة و زملائهم، و يرجع سبب ذلك للخوف عليهم و على سلوكهم ، بينما توجد طرق قانونية تسمح بذلك كشرط حضور ولي الصديق لتسجيل محاضر الخروج من المؤسسة .
- يرى 88.89 % من المبحوثين أن المؤسسة تسمح بمشاركة الأطفال في النوادي الثقافية و الرياضية الخارجية بُغية اندماجهم في المجتمع و اكتسابهم لإمكانات تساعدهم في مستقبلهم خاصة بعد بلوغهم سن الثامن عشر و مغادرة المؤسسة.
- أما عن تشجيعهم بعد نجاحهم في مشوارهم الدراسي فيرى كل المبحوثين أنه يتم تكريم الأطفال المسعفين بالهدايا و الحفلات و الرحلات ، و لقد تم تكريم المتألقة(ملاك ، ج) من طرف الوالي في الحفل الولائي موسم 2018/2019 (مُرتَّبَة مع العشر الأوائل في الولاية).
- أما في حالة الرسوب في المسار الدراسي فإن 77.78 % من المبحوثين أجابوا بأنه يتم توجيههم إلى مراكز التكوين المهني للاستفادة من أحد التخصصات التي تساعدهم على الاندماج المهني، و منهم من يرى أنهم يوجهوا إلى الخدمة العسكرية أو النوادي أو إحدى الجمعيات الناشطة .
- يرى أغلب المبحوثين أن أطفال المؤسسة يستمروا في دراستهم بعد معرفتهم لهويتهم و يتقبلوا بوضعيتهم خاصة بعد تدخل الأخصائي النفسي و الاجتماعي، بينما يرى آخرون أن الطفل لا يتقبل فإنه يتذبذب ثم يغادر المدرسة (حالة الطفل أمين المتواجد بمركز الأحداث) .
- و فيما يخص المشاكل العاطفية للأطفال المسعفين فيرى المبحوثين أنهم يعرضوا على المختص النفسي ، أو يقدم لهم النصح و الارشاد من طرف المربي .

- يرى كل المبحوثين أن الأطفال يشاركون في الاحتفالات خرج المؤسسة و أنهم يعرفوا للجمهور على أنهم فرقة المؤسسة أو أنهم أطفال مسعفين .
- يرى بعض المبحوثين أنه يجب تشجيع الأسر على التكفل بهم، ومنهم من يرى أنه يجب على الدولة الاهتمام أكثر بهذه الفئة خاصة بعد بلوغ سن 18 سنة و هو سن مغادرة المؤسسة ، و ذلك بفتح مراكز متخصصة بإمكانات أكثر و تعميمها على جميع الولايات ، وكذلك وضع قوانين تسمح لهم بالاندماج مع العالم الخارجي .
- ومنه نستطيع أن نقول أننا قد أجبنا على الأسئلة الخاصة بالاندماج ، أي أن الطفل المسعف بعد تنشئته في المؤسسة وتكوينه على تحمل المسؤولية يستطيع أن يندمج في المجتمع ، و ذلك بالتعليم أو التكوين المهني أو الانخراط في الجمعيات الناشطة و يمكنه كذلك تكوين أسرة .

الاستنتاج العام للدراسة :

- من خلال ما سبق و بعد تحليلنا للنسب و تقييمنا لما توصلنا إليه نستنتج ما يلي :
- مؤسسة الطفولة المسعفة تقوم بوظيفة سامية و هي تربية و تنشئة الأطفال مجهولي النسب نثمن الجهد المبذول من طرف القائمين عليها.
- نمط التفاعل و العلاقة بين المربي و الطفل تتسم بالقبول ، بحيث يحاول المربي أو المختص تعويض الطفل العطف و الحنان الأسري خاصة المرحلة (من يوم إلى ست سنوات)
- تعمل المؤسسة على دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع من خلال تعليمهم و تكوينهم و تربيتهم ليكونوا أفراد صالحين و فاعلين .
- اندماج الأطفال المسعفين في المجتمع و ذلك بتفعيل التفاعل الإيجابي خارج المؤسسة (رحلات ، نشاطات ، احتفالات ...) و تعليمهم في المدارس العادية .
- ضرورة تشجيع الأسر على التكفل بهذه الفئة (الكفالة من غير التبني) .
- ضرورة تكفل الدولة بالأطفال بعد سن الثامن عشر من عمرهم .



خاتمة

خاتمة

و في الأخير ما يسعنا قوله هو أن فئة الأطفال مجهولي النسب ، هم فئة كغيرهم من الأطفال ، كفل لهم القانون حقوقهم الكاملة ، و حرصت الدولة من خلال مؤسسات إسعاف الطفولة على تجسيد هذه القوانين ، و خلق الجو العائلي فيها ، و تربيتهم و دمجهم بشكل صحيح في المجتمع ، لأنه إذا لم يكن كذلك فإنه ينتقمون من واقعهم و مجتمعهم بصور شتى ، أدناها العزلة و عدم التفاعل ، و أعلاها الجريمة بأنماطها المختلفة ، و يبقى الدور الأكبر للمجتمع الذي عليه أن يحتضن هذه الفئة و يعاملها على أنه لا ذنب لهم في وجودهم ضمن هذه الحالة.



قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب :

- 1- انتوني غدنز، ترجمة فايز الصيّاغ ، علم الاجتماع ، ط 4 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، لبنان ، د س .
- 2- إبراهيم بختي ، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية ، ط 4 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2015 .
- 3- إحسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، ط 3 ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، 2015 .
- 4- خالد حامد ، المدخل إلى علم الاجتماع ، ط 1 ، جسور للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2008 .
- 5- خالد حامد ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، ط 1 ، جسور للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2008 .
- 6- سارة الحبيب ، وآخرون ، المقابلات في البحوث النوعية ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، ط 1 ، الكويت ، 2018 .
- 7- طلعت إبراهيم لظفي ، كمال عبد الحميد الزيات ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، د س
- 8- مصطفى خلف عبد الجواد ، نظرية علم الاجتماع المعاصر ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2011 .
- 9- نادية سعيد عيشور و آخرون ، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر و التوزيع ، قسنطينة ، الجزائر ، 2016 .
- 10- ناهدة عبد زيد الدليمي ، أسس و قواعد البحث العلمي ، ط 1 دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2016 .

الرسائل و المذكرات :

- 11- بن زايد فتيحة ، استخدام المجال الافتراضي للطالبة الجامعية وأثره على هويتها الاجتماعية (دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المقيمت بالاقامة الجامعية"سالم بن يونس" بورقلة المرتادات لمواقع التواصل الاجتماعي"الفييس بوك") ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص علم الاجتماع الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2016/2015 .
- 12- دخينات خديجة ، وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري(دراسة ميدانية بمدينة باتنة) ، رسالة ماجستير غير منشورة تخصص علم الاجتماع العائلي ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2012/2011 .
- 13- نزهة عويينة ، مراكز محو الأمية و علاقتها بالاندماج الاجتماعي لدى فئة كبار السن (دراسة ميدانية بولاية المسيلة) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص علم الاجتماع التربوي ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة ، الجزائر ، 2018/2017 .
- المقالات :
- 14- بووشمة الهادي ، الشباب و إشكالية اندماجه الاجتماعي بالجزائر ، مجلة منارات ثقافية ، الكتاب الرابع ، جروس برس ناشرون ، بيروت ، لبنان ، أيار مايو 2018 .
- 15- ربعي كاتية يسرى ، مركز الأطفال مجهولي النسب في القانون الجزائري ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر .

- 16- سارة طالب ، واقع التكفل النفسي و الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب بالجزائر (مركز الطفولة المسعفة بالأغواط أنونجا) ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، المجلد 10 ، العدد 01 ، جامعة الجلفة ، الجزائر ، 2017 .
- 17- كامل كمال ، الأطفال مجهولي النسب بين الاستبعاد و الاندماج الاجتماعي، المؤتمر السنوي الخامس عشر للمركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية حول قضايا الطفولة و مستقبل مصر ، مصر .

المواقع الإلكترونية :

- 18- موقع وزارة التضامن :56: 11 08/02/2021 <https://www.msnfcf.gov.dz>
- 19- 45 : 17 22/02/2021 <RTTP://WWW.POLITICS-dz>
- 20- موقع قاموس المعاني: www.Almaany/ar-ar
- 21- صفحة مؤسسة الطفولة المسعفة بورقلة على الفيس بوك .



الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح بورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

تخصص علم اجتماع الاتصال

استمارة المقابلة

الساعة :

التاريخ :...../...../.....

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان " هوية مجهولي النسب و علاقتها بالاندماج الاجتماعي- دراسة على عينة من مجهولي النسب بمؤسسة الطفولة المسعفة بولاية ورقلة"، نرجو منكم الإجابة على الأسئلة المقترحة، و ذلك بقراءة بنود هذه الاستمارة بتمعن، و وضع علامة (x) على الخانة التي ترى أنها تتفق معكم.

و نحيطكم علما أنّ إجاباتكم على قدرٍ كبيرٍ من الأهمية لإنجاز هذه الدراسة، و أنّ المعلومات المقدّمة سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي، و ستكون محاطة بالسرية التامة

السنة الجامعية: 2020 / 2021

**** البيانات الشخصية:**

- 1- التخصص الوظيفي: * مربي * أخصائي اجتماعي * أخصائي نفسي
تخصص آخر أنكره :
- 2- وضعية العمل : دائم * مؤقت
- 3- الوضعية الاجتماعية: * أعزب(ة) * متزوج(ة) * مطلق(ة) أرمل(ة)
- 4- المستوى الدراسي :
- 5- الجنس :
- 6- السن :

**** المحور الأول : هوية مجهولي النسب**

- 7- كيف يتم تقسيم الأطفال على المربيات ؟
 الجنس * السن
- 8- كيف تنظر لهؤلاء الأطفال ؟
* بالشفقة * بالعطف و الحنان * بالنفور
- لماذا؟.....
- 9- هل التعامل مع هؤلاء الأطفال ؟
 سهل * صعب
- 10- هل يؤثر العمل بالمناوبة على تربية الأطفال ؟
نعم لا كيف
- ذلك؟.....

11- كيف يتعامل الطفل مع أقرانه ؟

بعدوانية * بصدقة * لا يتعامل * ما هو

السبب؟.....

12- إذا قام الطفل بفعل ايجابي كيف تتصرف معه ؟

* بالتشجيع * تتجاهل ذلك * تصرف آخر

أنكره.....

13- إذا قام الطفل بفعل سيء كيف تتصرف معه ؟

* بالعقاب البدني * بالتوبيخ * بالتجاهل * آخر

أذكره.....

14- في سن المراهقة، كيف ترى اهتمام الطفل بشكله و مظهره الخارجي ؟

.....

15- في المدرسة يلاحظ مرافقة الأولياء لأبنائهم، في رأيك، كيف يشعر هؤلاء الأطفال

في هذا الموقف و هم ينقلون في حافلة خاصة ؟

.....

16- قد يسأل الطفل من هذه الفئة عن والديه كيف تتصرف في ذلك ؟

.....

** المحور الثاني : الاندماج الاجتماعي

17- هل ترى أنّ الطفل راضٍ عن الخدمات التي تُقدّم له داخل المؤسسة ؟ (أكل، لباس،

مراقد ،.....).

* راضٍ * غير راضٍ * أحيانا

ما هي مؤشرات ذلك في نظرك ؟

.....

18- ما هو أسلوب التنشئة المتبع في المؤسسة ؟

* أسلوب الرعاية و الحوار * اللامبالاة * متذبذب * تسلطي

- في كل الحالات، كيف يتم ذلك ؟

19- ما هي النشاطات التي تقدم للطفل في المؤسسة؟

* ألعاب عادية * ألعاب الكترونية * رحلات * الاحتفال بالأعياد

* أخرى أذكرها:

و كيف هي طريقة اللعب ؟ فردية * جماعية

و هل توجد مرافق لذلك ؟ * لا * نعم * أذكرها:

20- كيف يكون شكل التعليم عند هؤلاء الأطفال و الأنسب لهم برأيك؟

21- كيف يتعامل الطفل مع زملائه في المدرسة ؟

22- هل تسمح إدارة المؤسسة للأطفال بتبادل الزيارات مع زملائهم في المدرسة ؟

23- هل تسمح إدارة المؤسسة بمشاركة الأطفال في النوادي الثقافية و الرياضية الخارجية؟

24- في حالة نجاح الطفل في مساره الدراسي، كيف يتم تشجيعه ؟

25- و في حالة رسوب الطفل و فشله في مساره الدراسي، إلى أين يتم توجيهه ؟

* التكوين التعليم المهني * النوادي الرياضية * الخدمة العسكرية * أخرى

26- هل يستمر الطفل في الذهاب إلى المدرسة بعد معرفته لهويته ؟

.....

27- في حالة وقوع الطفل (المراهق) في علاقات عاطفية داخل أو خارج المؤسسة، كيف يتم التعامل معه ؟

.....

28- هل يشارك الأطفال في الاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية خارج المؤسسة ؟ وكيف يعرف للجمهور؟

.....

29- بحكم تعاملك مع هؤلاء الأطفال كيف يمكن تقييم وضعهم بصورة شاملة و عامة؟

.....

.....

.....

ملخص الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين هوية مجهولي النسب المتواجدين في مؤسسة الطفولة المسعفة و عملية اندماجهم اجتماعيا .

و قد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي :

كيف تنعكس هوية مجهولي النسب على اندماجهم اجتماعيا؟ و الذي تندرج تحته ثلاث أسئلة فرعية ، و قد أعتمد على المنهج الوصفي ، و تم إختيار عينة قصدية تتكون من (09) تسع عمال لهم علاقة مباشرة بالأطفال، و تم الاستعانة باستمارة المقابلة في جمع المعلومات و البيانات و تمت معالجتها الإحصائية بالاعتماد على النسب المئوية فتوصلنا إلى النتائج التالية:

- 1- مؤسسة الطفولة المسعفة تقوم بتربية و تنشئة الأطفال مجهولي النسب.
 - 2- يحاول المربي أو المختص تعويض الطفل العطف و الحنان الأسري .
 - 3- تعمل المؤسسة على دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع من خلال تعليمهم و تكوينهم و مشاركتهم في النشاطات الاجتماعية داخل و خارج المؤسسة .
- الكلمات المفتاحية : الهوية ، الطفل المسعف ، مؤسسة الطفولة المسعفة ، الاندماج الاجتماعي .

Abstract:

This study sought to identify the relationship between the unknown parentage who are present in the Assisted Childhood Establishment and their integration process.

The study included the following main question : How does an unknown parentage reflect on his social integration ? Which includes three sub-questions. It was based on the descriptive approach, a target sample of 09 workers directly related to children was selected and an interview form was used to collect information and data. The statistical processing was done based on percentages, so we reached the following results:

1. The Assisted Childhood Establishment is responsible for educating and upbringing the children of unknown parentage.
2. The educator or specialist tries to compensate the child with a family kindness and affection.
3. The establishment seeks to integrate these children into society through their education, composition and participation in social activities within and outside the establishment.

Keywords : Identity ; assisted child ; the assisted Childhood establishment; Social Integration.